بعد نيل لويس جائزة اوسكار للمرة الثانية

البريطاني الذي خطف بريق النجومية الامريكية

ترجمة: امل فاضل

عن الاكسبرس

اثبت الممثل البريطاني دانيال دي- لويس مرة اخرى انه ممثل رائع ونادر بل واستثنائي عندما استطاع وللمرة الثانية ان ينافس بقوة النجوم الامريكان للحصول على جائزة الاوسكار للاداء الرجولي الافضل، من خلال فيلمه (سيكون هنالك دم) الذي يؤدي فيه دور مستكشف عن البترول بدايات عشرينيات القرن المنصرم وهذه هي المرة الثانية التي ينال بها دي- لويس (٥٠ عاماً) هذه الجائزة بعد نيله لها بفيلمه (قدمي اليسرى) نهاية الثمانينيات.

فهذا الممثل الذي دخل السينما من بوابة المسرح البريطاني العريق والذي يتميز بروحه العذبة ولياقته واناقته البريطانية والذي عرف ايضاً انتقاءه بعناية الادوار التي يؤديها والتي على قلتها استطاعت ان تجعل منه أحد نجوم الصف الاول في تاريخ الفن السابع يقول عن سبب موافقته على اداء هذا الدور انه وخلافاً للعادة لا يعرف بالضبط ما الذي جعله يختار هذا الدور، ويضيف: ربما استهواني سيناريو الفيلم الذي جعل من الشخصية تتحمل عبء سرد الاحداث وبالتالي منحها ابعاداً اجدها تستهويني في الاداء فهناك الحرية في التعبير عن مكنونات هذه الشخصية وايضاً المجموعة التي اعمل معها في الفيلم ولا انسى بالطبع انني تحررت في هذا الفلم من قضية اللغة.

والمعروف ان الكثير من النقاد يفضلون منح دي- لويس لقب (دي- نيرو بريطانيا) ومبررهم لذلك الموهبة التي تجمع بين الاثنين والاجتهاد في الاعداد للدور قبل بداية التصوير.

ويكاد دي- لويس ينفرد في الاعداد لادواره وربما لهذا السبب تكون النتيجة صدمة للمتفرج.

فدي- لويس هو الذي التحق بمركز للاعداد البدني ليجعل جسده ملائماً لشخصية البطل في فيلم (آخر الموهيكانز)، واستعمل الكرسي المتحرك اياماً طويلة من اجل فيلمه (قدمي اليسرى) واشترى ملابس القرن التاسع عشر ليعيش اجواء الشخصية التي قدمها تحت ادارة سكور سيزي في فيلم (عصر البراءة).

وليس غريباً ان يعتكف دي- لويس فترة ليست بالقصيرة قبل ان يستدعيه سكور سيزي مرة اخرى لاداء دور الجزار في فيلم اطلاقات نيويورك والذي يعد احد اهم الادوار في تاريخ السينما على الاطلاق.

دورة هذا العام لجائزة الاوسكار ان كان ما يميزها فهو استحواذ الوافدين (غير الامريكيين) على جوائزها الاهم مع دي- لويس والممثلة الفرنسية (ماريون كوتيار)

حفل توزيع جوائز الاوسكار

في احتفال جوائز الاوسكار

و(لا مكان للمسنّين) الفيلم الافضل

المدى الثقافي

أعلنت الاسبوع الماضي جوائز الأوسكار التي تمنحها الأكاديمية الأمريكية للفنون والعلوم السينمائية في الحفل الثمانين الذي أقيم في هوليوود، وقد حصل فيلم (لا مكان للمسنين) للمخرجين الشقيقين جويل واثيان كوين والذي يحكي قصة مطاردة عنيفة بجائزة أوسكار أحسن فيلم، أما جائزة أحسن إخراج فقد اقتسمها الشقيقان جويل واثيان كوين عن فيلمهما (لا مكان للمسنين).

وأصبح الشقيقان كوين اللذان حصلا في وقت سابق على أوسكار أحسن سيناريو مقتبس للفيلم نفسه ثاني شخصين يقتسمان جائزة الأوسكار لأحسن إخراج بعد روبرت وايس وجيرومي روبينز عن فيلمهما الموسيقي (قصة الحي الغربي) لعام ١٩٦١م.

وحصل دانييل داي لويس للمرة الثانية على جائزة أوسكار أحسن ممثل عن دوره كمنقب عن النفط في أوائل القرن العشرين في الفيلم الدرامي (سيكون هناك دم)، واكتسح داي لويس (٥٠ عاما) موسم الجوائز لهذا العام بأداء يهيمن على الشاشة كمنقب طموح عن البترول. وهذه ثاني مرة يفوز فيها داي لويس المولود في لندن بأوسكار أحسن ممثل بعد حصوله على هذه الجائزة عن دوره كرجل مشلول يتعلم الكتابة والرسم بقدمه في فيلم (قدمي اليسرى) لعام ١٩٨٩م، وفازت الممثلة الفرنسية ماريون كوتيار بجائزة الأوسكار أحسن ممثلة عن دورها في فيلم (الحياة الوردية) الذي يحكي قصة حياة المغنية الفرنسية الشهيرة اديث بياف، وبهذه الجائزة أصبحت كوتيار (٣٢ عاما) أول فرنسية تفوز بأوسكار أحسن ممثلة منذ عام ١٩٦٠م.

أما جائزة أحسن ممثل مساعد فكانت من نصيب الممثل الإسباني خافيير باردیم عن دوره كقاتل مختل عقليا في فيلم (لا مكان للرجال العجائز)، وفازت الممثلة البريطانية تيلدا سوينتون بجائزة أوسكار أحسن ممثلة مساعدة عن دورها كمحامية قاسية في فيلم (مايكل كلايتون).

وفاز الفيلم النمساوي (المزورون) بجائزة أوسكار أحسن فيلم أجنبي، وهذا الفيلم الذي أخرجه ستيفان روزوفيتزكي يمثل أول جائزة تحصل عليها النمسا في هذه الفئة من الجوائز وثاني ترشيح لها لجوائز الأوسكار.

في فيلمه الغنائي الجديد

جوني ديب...حلاق متعطش للأنتقام..!

متابعة: عدوية الهلالي

مع توامه السينمائي، المخرج تم بورتون، يخوض النجم السينمائي الوسيم جوني ديب تجربة تمثيل فيلم موسيقي وتقديم اغنيات فيه ايضا..تحمل التجربة الجديدة اسم (سويني تود، الحلاق المتوحش)..والتي يجسد فيها ديب دور حلاق يبحث عن الأنتقام ويشاركه بطولتها هيلينا بونهام والان ريكمان...

تنتمي شخصية سويني تود الى الشخصيات التراجيدية القديمة، اذ اقتبسها بورتون من الأوبرا الغنائية التي اخرجها ستيفن سوندیم قبل سنوات....وسويني تود، هو حلاق تتم ادانته ظلما بسبب تهمة باطلة فيعود الى لندن متعطشا للأنتقام وملوحا بسيفه الذي يحز به رقاب ضحاياه ثم يقدم أعضاءها لرفيقته مدام لوفيت (هيلينا بونهام) لتقوم بطهوها كما يفعل آكلو لحوم البشر...وتقترب هذه الأوبرا الدموية باستخدامها اللونين الأبيض والأسود من ايام السينما الصامتة وافلام الرعب القديمة...وحين يغني فيها جوني ديب فصوته يتأرجح بين صوتي ديفيد بوي والفيس كوستيللو...

وفي حوار اجرته معه مجلة سينما الفرنسية يقول ديب عن اقتباس الفيلم من الأوبرا المعروفة لستيفن سوندیم:"منذ ستة اعوام، زارني تم بورتون في منزلي في جنوب فرنسا وقدم لي شريط CD يحمل النص الأصلي الذي اخرجه سوندیم في برودواي في عام ١٩٧٩وجسد ادواره انجيلا لانسبوري ولين كاريو...ورغم انه لم يقل لي أي شيء وقتذاك الا ان العلاقة الغريبة التي تجمع بيني وبين بورتون تجعلنا نتفاهم دون ان نتبادل كلمة واحدة، لذا ادركت انه يرغب في تقديم العمل، وبعد سنوات، سألني اذا ماكنت اجيد الغناء، فقلت له بأنني سأحاول فلم يدر في خلدي ابدا ان اخيب ظنه، كما انني ومادمت اخترت مهنة التمثيل فلابد من ان اخوض كل التجارب التي تواجهني، ومنها تجربة الغناء...

ويتحدث ديب عن هذه التجربة قائلا:

شعرت انني اقف على ارض غريبة عني تماما، لذا قررت ان اتمرن وحبست نفسي في ستوديو التسجيل في لوس انجلوس مع زميلي القديم (بروس وتكن)الذي كنت قد شكلت معه فرقة (الأطفال) لغناء الروك وانا في السابعة عشرة من عمري، فلم اكن قد قررت وقتها اختيار مهنة التمثيل بل رغبت دائما بأن اصبح عازفا على الغيتار!...ويضيف:بعد ايام عديدة من التمرين والأقامة في لوس انجلوس، ارسلت نموذجا لمورتن لأغنية (اصدقاء)التي اعددناها للفيلم والتي يتحدث فيها سويني تود عن شفرات الحلاقة خاصته كما يتحدث عن أصدقائه...

وتعتبر (سويني تود) من اصعب المسرحيات الغنائية من ناحية الأخراج السينمائي ويصف ديب ذلك بقوله:ان اخراج هذه القصة يشبه الأرتماء في ماء مثلج...اذ يتوجب الأرتماء اولا ثم الأعتياد على برودة الماء..فالموسيقى فيها بالغة الصعوبة وسريعة جدا ودقيقة التكوين مع كثير من التنافر اللحني.اما عن تعاونه مع مورتن للمرة السادسة واختياره دورا دمويا وشريرا هذه المرة فقد قال:

-بهذه القصة، سأتمكن انا وصديقي مورتون من تحقيق حلمنا وهو تقديم عمل يحتفي بافلام الرعب القديمة التي ضمت ابطالا اثاروا اعجابنا مثل بوريس كارلوف وبيتر لور لون شاني، كما ان شخصية سويني تود قدمت لي فرصة رائعة لتحفيز امكانياتي كممثل بانتقالي الى التعبيرية والسينما الصامتة، ذلك ان سويني تود يصمت اكثر مما يتكلم وتدل اشاراته ونظرات عينيه المحاطتين بالهالات السود على ارهاق رجل ارقه الأنتقام ولم ينم منذ سنوات فهو ينتمي الى صنف الأحياء-الأموات بتعطشه الدائم للأنتقام وندوبه النفسية والعاطفية الواضحة.

ويدافع ديب عن شخصية المنتقم تود بقوله:

-بالرغم من جرائمه البشعة، فهو الضحية الأولى في الفيلم لأنه يحمل هيئة مأساوية وروحا معذبة ومرفوضة من قبل المجتمع...أما عن عشقه لأدوار الرعب، فقد قال:

-في طفولته، كان تم بورتون مجنونا بشخصية فرانكشتاين اما انا فقد تمنيت دائماً ان اكون الكونت دراكيولا وان اعيش في بلاد الأشباح...وفي سن الثامنة، كنت مولعا بشخصية جاك السفاح وكنت اتعرض غالبا لمتاعب في المدرسة لأني كنت ارسم شخصيات مرعبة مثل فرانكشتاين ودراكيولا في دفاتري وكان معلمي يوبخني باستمرار..بعد تلك الفترة أسرني شارلي شابلن واحببت شخصية الكابتن جاك سبارو...وباختصار، فقد بقيت مخلصا لطريقتي في اقتحام الأدوار الغريبة لأن نظرة جمهور هوليوود تغيرت كثيرا بالنسبة لي، ولم يعد مورتون بحاجة الى الأصطدام بمنتجي هوليوود والصراع معهم كالسابق لأقناعهم بدخولي في افلامهم...

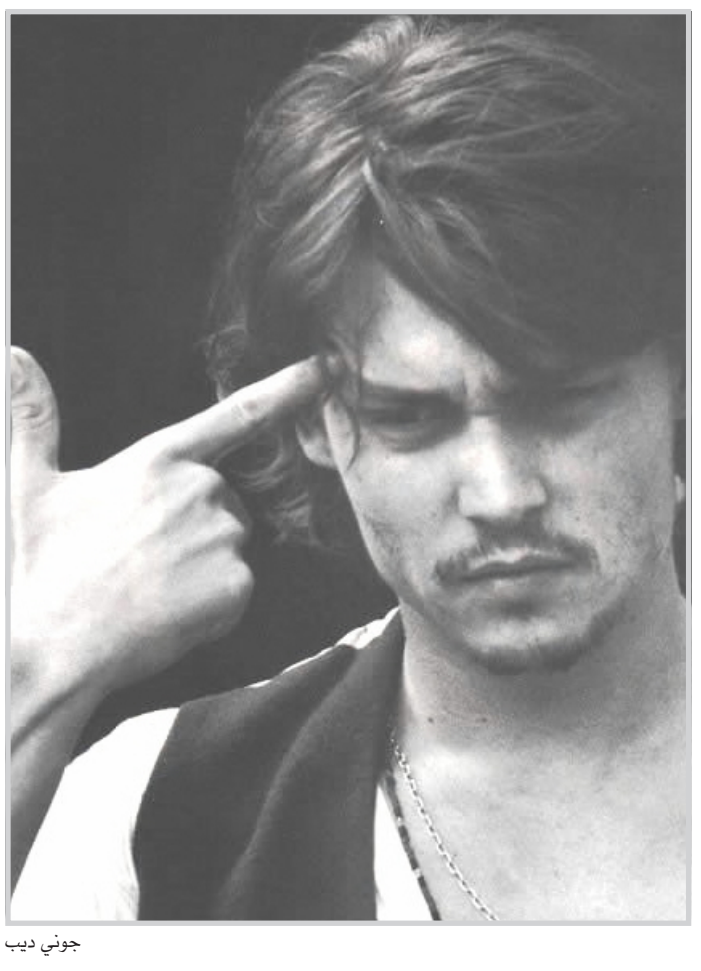

جوني ديب

معرض استعادي لأفلامه في متحف الفن الحديث بنيويورك

رحلة المخرج ميلوش فورمان من عش إلى آخر

ديف كير

ترجمة: نجاح الجبيلي

يقول المخرج ميلوش فورمان:" من العجيب الإدراك إني عشت حياتي القصيرة نسبياً عبر ستة أو سبعة أنظمة اجتماعية وثقافية مختلفة. أولاً جمهورية جيكوسلوفاكيا الديمقراطية، ثم الديمقراطية المحدودة قبل الحرب العالمية الثانية، ثم النظام النازي وبعده كان هناك نوع من الديمقراطية مرة أخرى لمدة ثلاث سنوات، بعدئذ جاء النظام الستاليني ثم النظام الشيوعي الاصلاحي والآن أنا أعيش في بلد حر".

والأكثر دقة أن السيد فورمان يعيش في مدينة نيويورك منذ أن قدم إلى الولايات المتحدة عام ١٩٦٩، صور أول أفلامه في شوارع نيويورك بعنوان " الخلع"- ١٩٧١ وهو فيلم كوميدي يركز، مثل العديد من أفلامه، على المسافة بين الوالدين والأطفال. وقام بتمثيله "بك هنري" و "لاين كارلين" كزوجين من الضواحي تختفي ابنتهما المراهقة (ليني هيكوك) في برية "الإيست فلج" إذ يبقى واحداً من أكثر الأفلام إحكاماً وتعاطفاً من قبل المشاهدين في عقد ذي نزعة معينة. وسوف يحصل على عرض نادر على الشاشة كجزء من معرض استعادي لمدة أسبوعين لأفلام السيد فورمان.

يقول السيد فورمان الذي يبلغ الخامسة والسبعين:" اكتشفت حالاً أني استطيع أن أتكلم لغات مختلفة وأتبنى عادات مختلفة، لكن الطبيعة البشرية هي نفسها في كل مكان". واستمر في الإقامة في البلد الذي اختاره ومنح الجنسية عام ١٩٧٧ ليخرج تسعة أفلام ويفوز بجائزتين للأوسكار (من جوائز الأوسكار لأحسن إخراج في فيلمي "أحدهم طار فوق عش الوقواق"- ١٩٧٥ و "أماديوس"- ١٩٨٤") وأحدث أفلامه هو "أشباح غويا" الذي سوف يطلق في أقراص الـ DVD في ٢٦ شباط من هذا العام.

يقول:" كنت مهاجراً قليل الخبرة ولم أعرف أي وسيلة أخرى لصنع الأفلام سوى الطريقة التي تبنيتها وتعلمتها في جيكوسلوفاكيا. لهذا كنت أريد أن أصنع فيلم "الخلع" بالطريقة نفسها. يعني ببناء قصصي حر قليلاً، مع تشجيع الارتجال داخل المشهد واعتقد أنها كانت نوعاً من العجرفة بالنسبة لشخص مثلي لا يجيد التكلم باللغة الإنكليزية".

إن مشاهدة فيلم " الخلع" اليوم يبدو استمرارية طبيعية للأسلوب الهجائي الرقيق المفتوح اليقظ للسيد فورمان والذي طوره في أفلامه التشيكية "بيتر الأسود- ١٩٦٤" و "غراميات شقراء"- ١٩٦٥، "كرة الاطفائي"- ١٩٦٧ وظل العديد من النقاد لعدة عقود يصفون أسلوبه- وهو الأسلوب الذي أصبح يعرف بصورة عامة بالموجة التشيكية الجديدة- كونه ثمرة الواقعية الإيطالية الجديدة والموجة الفرنسية الجديدة.

لكن السيد فورمان يعين أصوله بطريقة مختلفة:" كلا، كانت تلك الأفلام تحركها البلاهة والحماقة التامة للفيلم المنتج من قبل الاستوديوهات الحكومية في براغ وموسكو، وفي كل مكان من البلدان الاشتراكية سابقا، إذ أن كل شيء كان مزيفاً غير واقعي وغير صادق بحيث إننا كنا نريد فقط أن نرى بعضاً من الحقيقة والناس الواقعيين على الشاشة".

وفورمان خريج مدرسة الفيلم والتلفزيون الرسمية في براغ وقد أخرج أفلاماً وثائقية من ضمنها فيلم "الاستماع" قبل أن يقرر العمل مع اثنين من أصدقائه من مدرسة الفيلم "إيفان باسر" و "يارسولاف بابوسك" في الأفلام الروائية. إن فيلم "بيتر الأسود" قصة ذات بناء حر عن شاب بلا هدف وأبيه المحبط، كان في ذاكرته "لا يزال وثائقياً تقريباً".

أما فيلم "غراميات شقراء" وهو رومانس محزن عن عامل مصنع يقيم علاقة غرامية مع عازفة جاز عابرة فيقول عنه:" كان أول محاولة لوضع تقنية الوثائقي في عمل يحكي قصة، كنا نلتقي مساء، كان إيفان يأتي متأخراً دائماً، حوالي الثالثة-وكنا نمثله في الخارج ونتحدث به لأنفسنا حتى السادسة أو السابعة مساءً.كنا سعداء بما فعلناه، فنمنح أنفسنا مكافأة وهي اللعب ساعتين بالبليارد. وبعد فترة وجيزة اكتمل لدينا سيناريو أخذناه إلى الأستوديو. وكانت بداية عهد "دوبتشيك" إذ إن السيطرة الحكومية على الاستوديوهات خفت قليلاً. فإذا ما نجحت في إقناع السلطات بأن هذا كان مجرد كوميديا، وليس موجهاً ضد أحد، فلديك الفرصة ليعطوك الضوء الأخضر".

السيد باسر الذي استمر بمهنته البارزة كمخرج ("نور حميمي"- ١٩٦٦، "طريق النحات"-١٩٨١) نفسه تذكر بعض المعوقات قائلاً:" كانوا في الواقع غير متحمسين لموضوع "غراميات شقراء" لأنهم صنعوا ١٢ فيلماً كوميدياً رومانسياً في السنتين الأخيرتين. لكن فيلم " غراميات شقراء" كان الوحيد الذي أحرز نجاحاً".

ونجاحه أصبح عالمياً، وفتح الباب أمام المخرجين التشيك الشباب وصنع نجماً محلياً متمثلاً بالشخصية النحيلة بدوره الرئيس هو " فلاديمير بوشولت". يقول السيد فورمان:" كان الممثل الشاب المحبوب في تشيكوسلوفاكيا.فكل الفتيات المراهقات كن يحببنه بجنون". لكن بعد سنتين تقريباً كان غير راغب في وضع موهبته في خدمة النظام الاشتراكي، فقد ترك السيد "بوشولت" التمثيل في تشيكوسلوفاكيا ليدرس الطب في إنكلترا. وهو الآن طبيب أطفال في تورنتو.

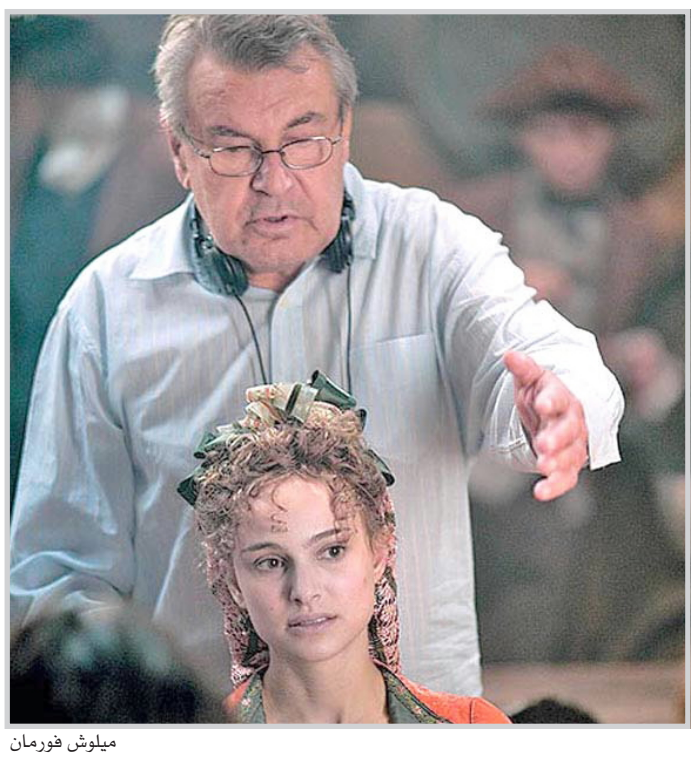

ميلوش فورمان

يقول السيد بوشولت خلال مكالمة هاتفية معه من أونتاريو:"ظلت علاقتنا منذ ذلك الوقت جد قوية. كانت نوعاً من الصداقة التي تتكون بين الناس في ظل ظروف صعبة. ولا يهم أننا لا نرى أحدنا الآخر لعدة سنوات. فما أن يرى واحدنا الآخر حتى نبدو قادرين على إعادة الاتصال بحفاوة كبيرة". وانضم السيد بوشولت والسيد باسر إلى السيد "فورمان" ليقدموا فيلم "غراميات شقراء".

وعلى الرغم من أن فيلم "الخلع" أحرز نجاحاً حرجاً إلا أنه لم يحظ بصورة جيدة في شباك التذاكر (إذ بقي غير متاح في أشرطة الفيديو البيتي بسبب التعقيدات المتعلقة بحقوق الموسيقى). ومرت أربع سنوات قبل أن يصبح السيد فورمان قادراً على صنع فيلم آخر. وهذه المرة بفضل المنتج "مايكل دوغلاس" الذي كان والده "كيرك دوغلاس" الذي كان يملك حقوق الفيلم لرواية" أحدهم طار فوق عش الوقواق" للكاتب "كين كيسي" الصادرة عام ١٩٦٢,

يقول السيد فورمان متذكراً:" بينما كنت أقرأ سيناريو "أحدهم طار فوق عش الوقواق"قال لي صديق أميركي " لا تتقرب منها. إنها رواية أمريكية خالصة إذ لن تكون قادراً على التعبير عن أمريكية القصة. فقلت: عم تتحدث؟ إنه كتاب بالنسبة لك ورواية. لكني عشت القصة. بالنسبة لي كانت الممرضة " راتشد" تمثل الحزب الحاكم. وكل شيء موصوف في قصة تلك الرواية عشته. لهذا فإنها بالنسبة لي فيلم تشيكي. إنها وثائقية".

❖❖❖

نبذة عن حياة "ميلوش فورمان":

ولد عام ١٩٣٢ في بلدة صغيرة خارج مدينة "براغ" تسمى (كاسلاف). وفقد والديه في معسكرات النازية خلال الحرب العالمية الثانية.

درس الموسيقى و الفنون الدرامية وفي الخمسينيات انضم إلى معهد السينما الحديث في "جامعة براغ" حيث عمل مع العديد من الشخصيات البارزة من "العصر الذهبي للسينما التشيكية"، و هناك بدأ بتشكيل أسلوبه الفريد. وأخرج "فورمان" أفلاما وثائقية قصيرة قبل إنتاج فيلمه الأول "بيتر الأسود" - ١٩٦٤ الذي حظي بالاهتمام العالمي. و حلقت سمعته عاليا مع فيلم "غراميات شقراء"- ١٩٦٥ الذي رشح للأوسكار كأفضل فيلم أجنبي.

وعلى الرغم من هذا الاهتمام الذي أحيط به "فورمان" إلا أن السلطات التشيكوسلوفاكية منعت عرض فيلم "كرة الأطفائي-١٩٦٧" الذي يسخر من الإطفائيين في بلده ، وهذا الفيلم رشح أيضا كأفضل فيلم أجنبي.

عند دخول الدبابات السوفييتية مدينة "براغ" في آب عام ١٩٦٨، كان "فورمان" يتفاوض في "باريس" حول إنتاج أول فيلم أمريكي له "الخلع-١٩٧١"فادعى الأستوديو التشيكي أن "فورمان" خرج من البلاد بطريقة غير قانونية فطردوه من العمل مما أجبر على الهجرة إلى "نيويورك. كان فيلمه الأمريكي كارثة تجارية رغم النقد الممتاز عنه كما أنه حصل على جائزة لجنة التحكيم في مهرجان كان السينمائي.

ولكن تعاونه مع المنتج "سول زانيتس" في فيلم "أحدهم طار فوق عش الوقواق"- ١٩٧٥ أسس و بقوة سمعته الأمريكية. هذا الفيلم الذي يعتبر من أفلام السينما الأمريكية الخالدة حصد أهم جوائز الأوسكار الخمسة الرئيسية (أفضل فيلم و مخرج و ممثل و ممثلة و سيناريو). بعدها أصبح "فورمان" مواطنا أمريكيا و استمر نجاحه مع فيلم "شعر-١٩٧٩" الذي رشح في مهرجان كان في فئة أفضل فيلم أجنبي. و بعدها بسنتين مع فيلم " عصر الراغ"- ١٩٨١ الذي رشح للعديد من جوائز الأوسكار.

أكثر ما يلاحظ على تلك الأفلام هو أمريكيتها الخالصة حيث قدمت تلك الأفلام لحظات معينة في التاريخ الأمريكي و كانت من أهم المصادر لمعرفة أمريكا في ذلك الزمن.

عام ١٩٨٤،عاد حنين الموسيقى إلى "فورمان" و أخرج فيلماً موسيقياً عن حياة الموسيقار الموهوب "موتسارت " بعنوان " أماديوس" و الذي صور و بشكل كامل تقريبا في "تشيكوسلوفاكيا" ، و حصد هذا الفيلم ثمانية جوائز أوسكار. بعد هذا الفيلم، وافق "فورمان" على ترؤس قسم الأفلام في "جامعة كولومبيا." و في عام ١٩٨٩، أخرج "فورمان" فيلم "فالمونت" المقتبس من رواية "علاقات خطرة" الشهيرة حيث حصل على مراجعات جيدة جدا من النقاد. ثم عاد إلى التاريخ الأمريكي الحديث و ذلك بإخراج فيلمين عن شخصيتين من أكثر الشخصيات جدلية في التاريخ الأمريكي. "الناس مقابل لاري فلنت"- ١٩٩٦ و نال عنه جائزة أفضل مخرج من "الغولدن غلوب"، و رشح عليه كأفضل مخرج في الأوسكار و فيلم "رجل فوق القمر" ,١٩٩٩ وآخر أفلامه هو "أشباح غويا"-٢٠٠٦ الذي أثار اهتماما واسعا.